

# فيديو ٦٩٩ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة التوبه - الحلقة

٩١ الآيات ٦٦ -

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم من عاصمة السويس في المقطع رقم تسعمية ستة وتسعين من مقاطع حظر التجول والحلقة التاسعة عشر من حلقات تدبر سورة التوبه. ارجو من حضراتكم تجبيوا المصاحف - 00:00:00

واقرأ معي من الآية واحد وستين لآية خمسة وستين. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن. قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم. والذين - 00:00:29

رسول الله لهم عذاب اليم. يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله. احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين لم يعلمون انه خالد كان فيها ذلك الخزي العظيم يحذر منافقون ان تنزل عليهم سورة تباهم بما في قلوبهم. قل - 00:01:01

تهزئون ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألكم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائف - 00:02:01

ما زالت ما زالت الفاحشة تفضح المنافقين قلنا من اسماء سورة التوبه الفاحشة. لانها تفضح المنافقين فضحت الذين استأنفوا في عدم الخروج وقدموا اعذار كاذبة وانهم حتى استئذنهم ده ليس له قيمة لأنهم اصلا كانوا عاقدين العزم على عدم الخروج. فضحت آآآ اللي - 00:02:51

تثير الفتنة في موضوع توزيع الزكاة عشان يأخذوا منها فاذا اعطوا منها آآآ رضوا وسكتوا واذا لم يعطوا منها سخطوا وثاروا الفتنة. يعني الموضوع ابتزاز يعني. كل ده شفناه. يعني مسلا الآية مسلا تمانية وخمسين منهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا - 00:03:30

منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. فالسورة عمالة تفضح المنافقين. ثم ذكرت الصورة بقى مصارف الزكاة ثم تعود السورة لتذكر او لتدذر احد الجرائم الاخرى الخطيرة من جرائم المنافقين وهو جريمة هدم الروح المعنوية - 00:03:55

هدم الروح المعنوية للجيش عن طريق السخرية من القائد. وعن طريق السخرية من اهداف الحملة العسكرية اللي هم خارجين فيها. يعني جنود جوة الصفوف وبيسخروا من القائد وبيسخروا من اهداف الحملة اللي هم طالعين لها اصلا - 00:04:23

ربنا اصلا قال ان هو ده من اهدافهم المنافقين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبala لا ولا اوضعوا خلالكم بيفونكم الفتنة. وده بالفعل اللي عملوه. المجموعة اللي طلعت مع الجيش في تبوك. احنا قلنا في مجموعة طلعت مع الجيش - 00:04:43

قدعوا بيسخروا بيسخروا سيفتح قصور بصرى والشام ويضحكوا فواحد منهم قال لهم وطوا صوتكم شوية احسن رب بتاعة الوقت ده بيتربيقو بيسخروا سيفتح قصور بصرى والشام ويضحكوا فواحد منهم قال لهم وطوا صوتكم شوية احسن رب

محمد يسمعكم ويقول له. فواحد تاني قال له لو حصل كده - 00:05:03

ها ابقوا احلفوا له ان ده ما حصلش. وهو هيصدقكم اصله بيصدق كل حاجة. دا وداني ودن اي حاجة يسمعها يصدقها وقعدوا يهزووا بالنبي صلى الله عليه وسلم. وبيسخروا من النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وخبره - 00:05:39

اللي بيحصل في الصفوف ورا. ده خطير جدا ده ما ينفعش الكلام ده يستمر. اخبره باللي بيحصل في الصفوف. ده ده يهد معنويات جيش فالنبي عليه الصلاة والسلام قال اوقفوا الركب وقفوا الركب وراح راجع لمجموعة منهم وقال لهم انتم - 00:06:02

قلتم كذا وكذا. قال له يا رسول الله ده مجرد هزار. احنا مجرد كلام تهريج. بس عشان الوقت طويل وقت يا ملل فعشان الوقت يمر  
فبنهز. الاية بتقول ايه؟ ومنهم الذين يؤذون - 00:06:22

نبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم.  
الاية بتقول ومنهم هم الذين ومنهم دي مقصود بها المنافقين. ازا مش كل المنافقين قعدوا في المدينة. ومنهم الذين يؤذون النبي.  
السورة دي بتتكلم عن - 00:06:42

اه انواع المنافقين. ابن عباس قال سورة التوبة هي الفاضحة. ما زالت تنزل ومنهم منهم حتى ظنوا انها لن تبقي احدا منهم الا ذكر  
فيها. يقصد ايه؟ الاية تسعه واربعين اللي هي - 00:07:12

يا ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتني فضحت ايه؟ الجد ابن قيس. ومنهم من يلمزك في الصدقات آآ ابو الخويصرة وهكذا. هنا في  
واحد وستين ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن. يعني منهم اللي بيسخروا من النبي عليه الصلاة والسلام. وبيكولوا عليه  
ودني - 00:07:32

بيقولوا عليه ودن اذن. لما تختزل الانسان في عضو من اعضاء جسمه يعني غالب عليه هو استخدام هزا العضو. فلو قلت فلان مخ ده  
يعتبر ثناء عليه لان ده معناه انك تقصد ان هو - 00:07:52

بيفكرا قبل ما يعمل اي حاجة قبل ما يحرك ايده يحرك لجروح بيروح مكان قبل قبل ما يأكل لازم يفكر الاول. فلما تقول على فلان ده  
ده بنى ادم مخ - 00:08:12

انت بتثنيني عليه. لو قلت فلان ده بوق مصر يقول لك بوق يعني فم ده ذم. ده معناه انه بيتكلم وبس لكن ما ما بيعملش. ده بوق اللي  
بيقول كلام وخلاص. لو قلت اذن ذنب برضه معناها انه بيسمع لاي حد ويصدق اي كلام - 00:08:22

الكلام ما بيغفتش على مخه ما بيغفتش على عقله. اذن احنا في مصر نقول ودني بيدي ودنه لكل حد بيسمع كل حاجة. بيصدق كل  
حاجة الكلام ده فيه تقليل من مقام النبي صلى الله عليه وسلم. وعدم احترام وده خطير جدا في الجيوش لما يحصل - 00:08:42  
كده ويتم تشويه صورة او التقليل من صورة القائد. فربنا بيبرد عليها. قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا  
منكم يعني قل لهم اذن فعلا. بس اذن خير. بتصدق فعلا بس - 00:09:02

صدق مين؟ يؤمن بالله. يعني يصدق الوحي ويصدق كلام الله. كلمة يؤمن يعني يصدق ويؤمن للمؤمنين يصدق كلام المؤمن الصادق  
المحترم قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم - 00:09:32

في قراءة حمزة ورحمة للذين امنوا منكم مش ورحمة للذين امنوا منكم هو في فرق؟ اه في فرق بالضم يبقى رحمة معطوفة على  
اذن. قل اذن خير لكم يؤمن بالله - 00:10:02

فيؤمن للمؤمنين ورحمة يعني اذن ورحمة كمان. رحمة معطوفة على اذن. لكن رحمة بالكسر معناها ان النبي اذن خير واذن رحمة  
تبقى معطوفة على خير هنا يكفي ان النبي صلى الله عليه وسلم اظهر لهم انه ما يقولون بيوصلوا - 00:10:22  
لما راح لهم كيف قابل الكلام السيء قابله بكلام طيب انتم قلتم كذا وكذا؟ يا رسول الله احنا بنهز ومش عارف ايه وبنهرج وما  
نقصدش وبتاع قال لهم اذن خير لكم - 00:10:50

يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم رحمة بس مش للكل. الذين امنوا منكم بس ثم تجد وعید من الله في التفات  
المخاطب فيه هو والله لكن الكلام عن النبي عليه الصلاة والسلام هيبقى بصيغة الغائب - 00:11:06

فتتجد ربنا هنا بيقول ايه؟ والذين يؤذون رسول الله. يبقى ربنا هو اللي بيتكلم لهم عذاب اليم يبقى حصل التفات وربنا بيدافع عن  
النبي وبيكول وكأن فيه التفات قرآنی للناس وبيكول اللي هيؤزی رسول الله ربنا - 00:11:32

ربنا بيتوعد اللي بيؤذوا النبي ويستهذوا به بعد اذاب اليم لاحز الضمائر دايما معزم التدبر يا جماعة موجود في ملاحزة الضمائر مين  
بيكلم مين عن مين في اول الاية الخطاب من الله - 00:11:51

نبي عنهم هم بصيغة الغائب هم قل اذن خير لكم. يعني قل يا محمد ربنا بيتكلم مع النبي بيخاطب النبي عنهم هما بصيغة الغائب. هم

ولكن في اخر الاية والذين يؤذون رسول الله. رسول الله بقى بصيغة الغائب كان ربنا - [00:12:09](#)  
ده بيتكلم عنه هو. مش بيخاطبه. أصبح الكلام صيغة الغائب عن النبي ده يعطيك احساس ان الله بيدافع عنه. ويهدد اي انسان يؤذيه  
اقرا بقى اتنين وستين. سيحلفون لكم سيحلفون بالله لك - [00:12:33](#)

ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين. يعني ربنا بيقول لنا احنا بيكلمنا احنا بقى سيحلفون بالله لكم هيحلفوا لكم  
باليمين الفاجرة باليمين الغموس. يعني هيحلفوا كذب. ليه - [00:12:53](#)

ردوكم عشان انتم تهدوا وتتطمنوا. بس الا حق بانهم يرضوه هو الله ورسوله قولوا بانهم يتوبوا عن هذا النفاق. والله لن يرضي الا  
بانهم يؤمنوا. والله ورسوله احق ان كانوا مؤمنين. انت دايما لو هتختار بين اتنين عشان ترضيهم ترضي اللي عقاوه لك اشد. مش  
تروح ترضي الناس - [00:13:13](#)

وتغضب ربنا! طب هو عقاب مين اكبر؟ عقاب ربنا اكبر من عقاب الناس. اقرأ ثلاثة وستين والله احق ان يرضوه. الم يعلموا انه من  
يحدّد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم. سبب انهم مش بيتوبيوا - [00:13:43](#)  
هو انهم مش مؤمنين وبالتالي ما يعرفوش انه اللي بيعادي بيعادي يعني يعادي الحد حد بيبقى بين اتنين متجانبين. فيحدد الله ان  
بيجعل نفسه في جانب اخر معادي لله. الم يعلموا - [00:14:13](#)

انه من يحدّد الله ورسوله اللي يعادي ربنا ورسوله فان له نار جهنم خالدة تنفيع ذلك الخزي العظيم. اربعة وستين يحذر المنافقون ان  
تنزل عليهم سورة تبأّهم بما في قلوبهم. سورة تبأّهم بما - [00:14:33](#)  
بقلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون. بعد ما نزل الوحي واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بكلام المنافقين بقوا اكثر حذرا.  
بقوا خايفين تنزل عليهم صورة تفضّلهم اكتر - [00:15:03](#)

واكتر وتفضح اللي بيضمروه من الكفر ومن الشر في قلوبهم ربنا بيقول النبي ايه ؟ قل استهزءوا. طبعا ده مش امر. هو صيغة فعل  
امر لكنه هدف التحدي اكيد ربنا مش بيقول للنبي يروح يقول لهم يستهزئوا فعلا. لكن قل استهزئوا - [00:15:23](#)  
ان الله مخرج ما تحذرون. يعني استهزئوا زي ما انتم عازفين ده تحدي. ان الله مخرج ما تحذرون ربنا هيفضّل احكام اللي انت  
بتذذروا من انه يخرج للناس ويعرف هتفضّلهم وربنا هيخرجه. اقرأ خمسة وستين - [00:15:47](#)

ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب. قل ابالله اياته ورسوله كنتم تستهزئون لو سألتهم انتم قلتكم كذا وضحكتم قلتم انا رايه  
اقاتل الروم وساخرتوا قلت هافتتح قصور بسرى والشام وقعدتوا تضحكوا - [00:16:08](#)  
لو سألتهم بيقول احنا كنا بنقول نكت وبنهزز تهريج بس عشان السكة طويلة. فبنقتل الوقت شوية يعني هو الهازار حرام ولا ايه ولئن  
سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب وعلى فكرة فعلا الهازار مش حرام - [00:16:36](#)

يعني المزاح ما فيش فيه مشكلة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم له مزحات ممكن توقعكم من الضحك. وكلنا عارفين بقى مزحاته  
الصحابية اللي بتقول له ادعى ربنا ادخلني الجنة قال لها ما فيش عجوز بتدخل الجنة وبعددين جت قال لها ما تبكيش ما تبكيش ده  
اقرا هتدخل الجنة شابة لأ لمس حاجات كتير - [00:16:57](#)

مسلا كان يمزح مع امهات المؤمنين كثير على فكرة اه مرة كان الصحابة قاعدين على شكل حلقة كده وبياكلوا تمر. فكل واحد قدامه  
كومة من التمر بناع التمر اللي اكله - [00:17:17](#)

بيأكل التمرة والنواة بيحطها قدامه. فسيدنا علي ابن ابي طالب كان يأكل التمرة ويحط النوايا قدام النبي عليه الصلاة والسلام وبعد  
مدة كده وهم قاعدين مسلا نص ساعة ولا حاجة بقى ما فيش قدام سيدنا علي نوى خالص وقدام النبي اتكوم قدامه كمية -  
[00:17:32](#)

كبيرة تقريبا ضعف اي واحد قاعد يعني. فسيدنا علي قال له ايه يا رسول الله ده حد يأكل كل التمر ده؟ فالنبي قال له الي افضل  
من يأكل التمر بالنوى يعني انت بتربع مش انت اللي قاعد ما فيش قدامك نووي وعمال تاكله قدامها وما انت بتاكله بالنوى بتاع. اذا  
ازا النيل كان له مسحات جميلة. النبي كان قاعد مع السيدة عائشة - [00:17:52](#)

العيشة والسيدة سودا بنت زمعة. السيدة عائشة عاملة اكل حريرة وقالت للسيدة السودا كلي على فكرة دي يعني دايما اقرا يعني في بربو موقف اخر في السيرة السيدة عائشة قالت لحد يأكل قال لها لأ مش قادر ياكل ما اعرفش يعني - [00:18:12](#)  
فالسيدة شنو قالت لها لأ شكرا مش عاوز اكل. فالسيدة عائشة شعرت ان يعني يزهر الناس بتتفادى الاكل اللي بتعمله. قالت لها لو ما اكلتيش لاقول لك قالت لها لا تأكلن او لالطخن وجهك به. لو ما كلتيش انا هلطخ لك وشك بالايه؟ بالصوص بتاع الاكل ده - [00:18:26](#)  
كده سوداء قالت لها لا اكل ولا اشتئي لا هاكل ولا انا عايز اكله. فالسيدة عائشة فعلا راحت حاطة ايدها في الصوص وملطخة لها وشها. فالنبي عليه الصلاة والسلام قاعد وسطها - [00:18:46](#)

فقال النبي اول حاجة النبي الضحك. وحط حط حريرة هم في ايد سودا وقال لها لطخي لها اقتضي منها راحت ملطخة للسيدة عائشة وشوفي قعدوا يضحكونا. اذا النبي صلى الله عليه وسلم يحب المذاх. ولكن المذاخ له وقت وله مجال - [00:18:56](#)  
ولونية بعد الدين عن المذاخ. ما حبكت وانت طالع في الصوف في جيش عمال تمزح وتسخر من قائد ومن هدف الحملة العسكرية ده مش مذاخ. ما ينفعش ده يلبس ثوب المذاخ - [00:19:16](#)

وابعد الدين كمان عن المذاخ. فربنا بيقول ولن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون ازا دخلت الله او ايات الله في النكت بتاعتك ما بقاش ده نكت ما بقاش - [00:19:35](#)  
ده مذاخ بقى ده استهزاء. فالناس اللي بتدخل الله والنبي والقرآن في النكت ايامكم تعلموا كده. هذه الاية تحذر من ذلك ثم بعد ما النبي عليه الصلاة والسلام كشف لهم انه عرف هم قالوا ايه اعتذروا. اعتذروا يعني ايه - [00:19:55](#)  
اعتذروا من الشناوي واحنا اسفين لا اعتذروا يعني قدموا عذر قالوا انما كنا نخوض ونلعب ده معنى الاعتذار يعني قدموا عذر احنا بنهزز ما نقصدش. هم فربنا بيقول لا تعذروا قد كفرتم بعد - [00:20:15](#)

ان نعفو عن طائفة منكم تعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين. عذركم ده غير مقبول لا تعذروا. الاستهزاء بالله او بالنبي او بآيات الله كفر. هم كلنا فاكرين الهالك اللي مات السنة اللي فاتت. وكان يقول عن النبي عليه الصلاة والسلام في الاسراء والمعراج. طب انت طلعت وقابلت اخوك موسى كنت - [00:20:35](#)

اختلفت العصابة ده كفر كل ده كفر. مع انه ما قالش ربنا مش موجود. ما قالش ربنا معه الله اخر خالص لكن مجرد السخرية من النبي من الانبياء او من اية من آيات الله زي عصى موسى او من المعراج اي حاجة في عقيدة الاسلام كفر - [00:21:05](#)  
على طول. هم منهم بقى اللي سخر و منهم اللي سمع وضحك بس. قال المفسرون اللي ضحك فقد دوا هو اللي وارد ان ربنا يعفو عنه. فربنا قال في الاية ستة وستين ايه؟ ان نعفو عن طائفة منك - [00:21:25](#)

تعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين. دي قراءة عاصم على فكرة. الوحيد اللي قراها كده. الجمهور يقولوا ايه بقى ان يعفى مش اني اعفو ان يعفى عن طائفة منكم تعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين - [00:21:45](#)

ان يعفى ويبيني الفعل للمجهول بالمعنى هنا يتحمل ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي ممكن يعفو عنه زي ما النازر كده يدخل لتلاميذ ربنا اللي بيقول كده للناس ما هو ده القرآن فالقرآن بيقول ان يعفى عن طائفة منكم هم - [00:22:05](#)  
يبقى كان نازر داخل بيكلم تلاميذ عاملين مشاكل مع مدرس وبيقول لهم هم لو اتعفا عنكم ممكن انا اعمل كذا. يعني لو المدرس بتاعكم عفا عنكم فحاولوا بقى ترضوه. حاولوا تسمعوا كلامه من هنا ورأيه. حاولوا ما تعصوهوش تاني - [00:22:25](#)  
ان يعفى عن طائفة منكم تعذب طائفة بانهم كانوا برضه في ناس ربنا مش هيعرفو عنها. لو اتعفا عن طائفة منكم في طائفة لازم هتعذب بانهم كانوا مجرمين. يعني لو اتعفى عنكم مجموعة من - [00:22:45](#)

المجموعة الثانية بس هي اللي هتعذب. طبعا بعض المفسرين قالوا ده مش معناه اللي هزقه اللي ضحكوا بس لأن قال لك الطائفة التي تعفى عنها هي التي تتوب ويحصل اسلامها. وبالفعل تاب ممن كانوا في هذه الغزوة. آآ واحد اسمه آآ مخشية - [00:23:05](#)  
ابن حمير الاشجعي وتسمى بعد ذلك عبد الرحمن وسائله الله يعني هو سأله الله تعالى الشهادة ان يقتل شهيدا فقتل في يوم اليمامة. اللي هو اعنف عارك حروب الرادة. اليوم اللي قتل فيه مسلمة الكذاب في في معركة تسمى حدقة الموت - [00:23:25](#)

فالطائفة اللي لن يعفى عنها تعذب هي اللي هتستمر في كفرها ونفاقها دول اللي هيعدبوا. تعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين دول اللي هم استمروا على اجرامهم ونتوقف هنا ليلي اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقتنا - 00:23:50

ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب. اللهم اجعل ربك احب اليها من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظماء. اللهم حبينا اليك والى ملائكتك - 00:24:18  
وابنيائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا من يحبك ويحب ملائكتك وابنيائك ورسلك وعبادك الصالحين رايحين اللهم احي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا بكل اجسامنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن - 00:24:38

كريم ربنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنبينا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا. اللهم فاطر السماوات والارض يا عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فبحق كل حرف في كتابه - 00:25:08

قتلواه او تدبرناه اكفنا واهلينا واخواننا واحواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا واياهم من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك. اللهم بحق كل حرف في كتاب - 00:25:38  
او تدبرناه ايت بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين. اللهم سدد رميهم وخيب رمي عدوهم وتقبل شهداءهم وانصرهم في جهادهم. وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشمير وفي الهند. وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم. وطهر - 00:25:58

المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك. واكتب لنا يا ربنا ختم القرآن فيه. اللهم ان اللهم اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعوا على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا - 00:26:20  
على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها فهادي مدها واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الایمان بك وجميل التوكل عليك بيك واحيها يا ربنا بمعرفتك وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير - 00:26:40  
عصير وصل اللهم وسلم على محمد وعلى الله وصحابه ومن تبع هداه. والسلام عليكم ورحمة الله. نراكم غدا بازن الله في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا - 00:27:10